رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة النساء)مكتمل(

54- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله نسأل التوفيق والهداية والسداد والرشاد وبه نعتصم وعليه نتوكل - 00:00:00

اما بعد فتقدم بالكلام على قول الله جل وعلا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وهذه الاية تفيد انه لا يجوز الجهر بالسوء. اي من الاقوال السيئة الا من ظلم وذلك عندما الانسان يشتكي - 00:00:25

الى القاضي او السلطان او الامير نعم يشتكي ممن ظلمه. فهنا يجوز له ان يتكلم بالقول من السوء قال وكان قال الله جل وعلا وكان الله سميعا عليما سميعا بي - 00:00:45

كلام عباده عليما بهم جل وعلا بل يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى ولذا قال ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عقوا قديرا. جل وعلا - 00:01:06

فسواء ابدى الانسان عمله او اخفاه فالله عز وجل يعلمه والاصل هو اخفاء الاعمال او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا جل وعلا فهو العفو ودعا عباده الى ان يعفو. نعم. عمن ظلهم ويصفح عمن اذاهم. ان الذين - 00:01:22

بالله ورسله وايضا تقدم للكلام على هذه الاية. وهم اليهود وغيرهم ممن يفرق بين الانبياء. فيؤمن بالبعض ويكفر بالبعض الاخر. فلابد من الايمان بكل الانبياء وبجميع المرسلين وبكل ما انزل الله جل وعلا وتقدم لنا ايضا ان هناك ممن ينفق بعض الامور من الشريعة ويقبل امور - 00:01:48

اخرى من الشريعة. فمثلا بعض الناس نعوذ بالله او بعض الجهات تساوي بين الرجل والمرأة في الميراث وهذا كفر بالله العظيم. ان كان يعني يغيرون شفيعه ويصدرون قانون ونظام يساوي بين المرأة والرجل في في الميراث فهذا كفر بالله العظيم وهذا معناه ان للذكر مثل حظ الانثيين انه غير صحيح - 00:02:18

هذا معناه نعوذ بالله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا نعم اولئك هم هذا تأكيد اولئك هم والكافرون بان التعريف هو حقا. نعم نعوذ بالله. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 00:02:48

وبضد هؤلاء والذين امنوا بالله ورسله ولم يفوقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم وجوههم وكان الله غفورا وحين جعلنا الله واياكم منهم. ثم نأتي الى قول الله عز وجل وما تقدم تقدم. الكلام عليه يسأل - 00:03:14

اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الله جل وعلا قد انزل القرآن الكريم. لكن هؤلاء ارادوا ان ينزل الكتاب جملة واحدة وليس مندما على حسب الوقائع والاحوال. وانما مرة واحدة كما نزلت التوراة. وهذا في الحقيقة تعنت - 00:03:37

نعم وكون الكتاب ينزل منجما على حسب الاحداث والوقائع وما يستجد من الامور هذا لا شك انه اولى ولذا قال عز وجل كذلك لنثبت به فؤادك نعم. فقد سألوا موسى اذا هؤلاء هم اليهود. لعل آآ الشيخ اسماعيل ينتبه فالله عز وجل يقول - 00:04:01

فقد سألوا موسى اذا القائل من اهل الكتاب اليهود. اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جعوة. نعم فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. نعم بسبب طغيانهم بقولهم ارنا الله جهره. نعم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات تاخذ العجل الها ومعبودا مع الله تعالى الله عن ذلك - 00:04:28

كعلوا كبيرا. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي فعفونا عن ذلك وهذا يدل على حلم الله عز وجل وعفوه سبحانه وتعالى. مع تكور الاساءة من هؤلاء. فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا. ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. الطور جبل الطور - 00:04:59

بميثاقهم بما اخذنا عليهم من الميثاق. وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا. رفع عليهم جبل الطور حتى يؤمنوا. حتى يؤمن فخشوا ان يقع عليهم الجبل فامنوا وهذا ايمان يعني ايمان ليس عن يقين - 00:05:27

وقلن لهم ادخلوا الباب سجدا ادخلوا بيت المقدس وانتم ساجدين. هذا في الفعل وفي القول مستغفرين. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا اما فيما يتعلق بدخولهم الباب سجدا فلم يدخلوا سجدا وانما دخلوا زحفا على استاتهم - 00:05:50

نعم واما فيما يتعلق بالاستغفار فلم يستغفر فلم يدخلوا مستغفرين لله عز وجل. واما عدم عملهم في يوم السبت فقد خالفوا ذلك ايضا فالقوا الشباك في يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد - 00:06:18

نعم. وقلنا لهم لا تعدو في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا. هذا من جملة الميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه وهو ميثاق غليظ. فبما نقضهم ميثاقهم جميع المواثيق نقضوها. وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء - 00:06:39

بغير حقه وبغير حق ليس لها مفهوم مخالفة لان الانبياء لا شك يقتلون من قتلهم قتلهم بغير حق ولذا في مسند احمد من حديث عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود اشد الناس عذابا ثلاثا - 00:06:59

ود القتلة نبي او قتله نبي والنبي ما يقتل شخصا الا وهو مستحق اشد الاستحقاق للقتل. وممثل من الممسلين يعني مصور يحاكي خلق الله تعالى الله عن ذلك وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غلف اي لا تعي ولا تفهم ولا تعقل. بل طبع - 00:07:17

الله عليها بكفرهم واشد ما يكون هو الطبع على القلب. نعوذ بالله من ذلك. بحيث يصبح الانسان يرى المنكر معروف والمعروف منطوي. نعم نعوذ بالله من ذلك مثل ما نسمع الان يعني هناك من يقول - 00:07:47

المواقع لا تخرجين صورتك امام الناس. فبعض الناس يهاجم من يقول بذلك. هذا الله امرنا يعني الهجوم على الله تعالى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعوذ بالله من ذلك. حتى يرون المنكر معروف المعروف منكر ودول ما يخافون. ما يخافون من الاخرة. لانهم ملاحدة نعوذ بالله يخافون بس شاف - 00:08:07

دنيا نعوذ بالله من ذلك بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:08:33